Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« إذا سقطت لقمة أحدكم ، فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وليسلُتْ أحدكم الصحفة ، فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة »[1].

ومعنى (يسلُت) الصحفة : أي يتتبع ما بقي فيها من الطعام ، ويمسحها بالإصبع ونحوها .

ومعنى هذا : ألا يُبقي فضلات تلقى في القمامة ولا ينتفع بها أحد ، في حين أن هناك من الناس من يحتاج إليها ، وإلى الأقل منها .

كما أنه لا ينبغي أن يستهان بالقليل من نعم الله ، ولو كان لقمة تسقط من الإنسان ، فينبغي له أن يميط عنها الأذى ويأكلها ، ولا يدعها تذهب هدرًا بلا فائدة ، فمثل هذا الإهدار للشيء يعبر عنه الشرع بأنه يذهب للشيطان . فكل ما لا يستفاد منه فمآله إلى الشيطان .

وقد تقول : ما قيمة لقمة تسقط ، أو فضلة تبقى من صحفة ؟!

ولكن الذي ينظر إلى ذلك على مستوى الأمة في مشارق الأرض ومغاربها ، ومستوى وجباتٍ ثلاث كل يوم : يعلم أن ذلك يقدر في مجموعه وفى النهاية بعشرات الملايين .

ويتحدث النبي ﷺ فيما يحتاج البيت إليه من فراش ، ويرشد إلى عدم التوسع في ذلك من غير مبرر ولا حاجة داعية ، فيقول :

« فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، وفراش للضيف ، والرابع للشيطان »[2].

وذلك أنه زيادة لغير حاجة ولا مصلحة .

في مجال التوزيع :

وفي مجال التوزيع يجد عالم الاقتصاد كمًّا ضخمًا من الأحاديث الصحاح والحسان في الجوامع والمسانيد والمعاجم، لا يتسع المجال لذكرها . فأحاديث الزكاة المفروضة ، والحقوق الواجبة بعد الزكاة ، والصدقات المندوبة ، والإيثار المحمود ، والوصايا والمواريث جمة وفيرة .

---

(١) رواه مسلم وغيره عن أنس ـ المصدر السابق (٦٠١).

(٢) رواه مسلم عن جابر . مختصر المنذري (١٣٥٣).